UN ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION
FOR WESTERN ASIA
19 JAN 1995
LIBRARY & DOCUMENT SECTION

E

التوزيع: محـــدود
E/ESCWA/HS/1995/WG.1/INF.1
١١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥
ARABIC
الأصـل: بالعربيـــة

الأمم المتحـدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

اجتماع الخبراء الاقليمي للتحضير
لمؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات
البشرية "الموئل الثاني"
٢٣-٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥
عمّـــان

المذكرة الفنيـــة(*)

(*) صدرت دون تحرير رسمي.

١- الخلفية

لقد حدثت تطورات عديدة وهامة منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الاول) في فانكوفر عام ١٩٧٦ شملت معظم بقاع العالم وعلى جميع الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية وغيرها. ولقد تركت هذه التطورات بصماتها على المستوطنات البشرية وادت الى ظهور مشكلات وتحديات وفرص جديدة في مجال المأوى وقطاع الاسكان.

ولا شك في ان للمستجدات والاحداث الكبرى التي شهدها العالم، وما نجم عنها من تغيرات على الصعيد السكاني والتجارة الدولية وتفاقم المديونية والتضخم وتفجر العديد من الصراعات العرقية الاثنية والحروب الاقليمية وانتهاء الحرب الباردة ونشوء دول جديدة وتلاشي اخرى عن الخارطة السياسية للعالم وتسارع تدهور البيئة، وغيرها من المستجدات الاقليمية والدولية على مدى العقدين الماضيين دورها في ما آل اليه وضع المستوطنات البشرية وفي ما سيكون عليه مستقبلها.

ولقد أدت التطورات العالمية والاقليمية وانماط التنمية المتبعة في العالم العربي الى ازدياد الهجرة الى المدن والى تدهور اوضاع المستوطنات البشرية الريفية والحضرية والهامشية على حد سواء في المنطقة العربية. هذا وتعاني التجمعات السكانية المختلفة في المنطقة العربية من مشكلات وتواجه تحديات كبيرة يتصل بعضها بنوعية المسكن ومدى توافره وملاءمته من الناحية الصحية والبيئية، وانسجام كلفته مع الامكانات والقدرات المالية للسكان، والتوزيع الجغرافي للمساكن .. الخ. بينما يتعلق البعض الاخر بعملية التحضر السريع التي باتت تميز المنطقة العربية حيث تركت آثارا سلبية كاختلال التوزيع المكاني للسكان وارتفاع الكثافات السكانية وتزايد درجة الازدحام في مناطق دون غيرها، وتدهور البيئة والبنية التحتية وتفاقم مشكلة الفقر والبطالة والاندماج الاجتماعي وبالتالي انتشار العديد من العلل الاجتماعية والاقتصادية. هذا بالاضافة الى تحديات اخرى تتعلق بالاولويات والسياسات في مجال المستوطنات البشرية.

وتجدر الاشارة كذلك الى المؤتمرات والندوات الاقليمية والدولية التي انعقدت خلال العقدين الماضيين لبحث قضايا التنمية والسكان والبيئة والمستوطنات البشرية كمؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (ريو دي جانيرو ١٩٩٢)، والاجتماعات التحضيرية الدولية والاقليمية لمؤتمر (الموئل الثاني)، والمؤتمرات الاقليمية والدولية المعنية بالسكان والتنمية (المكسيك ١٩٨٤ وبوخارست ١٩٧٤ والمؤتمر العربي للسكان ١٩٩٣) والمؤتمرات الخاصة بالمرأة والتنمية (كوبنهاجن ونيروبي ١٩٨٥ وغيرها)، التي نتج عنها العديد من التوصيات والقرارات وخطط العمل ذات العلاقة والتأثير المباشر على وضع قطاع السكن والمستوطنات البشرية وتطوره.

ان ذلك كله أدى الى اتخاذ الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها رقم ٤٧/ ١٨٠ المؤرخ في ٢٢ كانون الثاني / يناير ١٩٩٢ المتعلق بعقد مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل -٢) في اسطنبول خلال الفترة ٣-١٤ حزيران / يونيو ١٩٩٦ وعلى أعلى مستوى ممكن من المشاركة. ودعا هذا القرار المؤسسات والاجهزة والبرامج التابعة لمنظومة الامم المتحدة والمنظمات الحكومية والاقليمية وغيرها ذات الصلة او المهتمة بالموضوع الى المشاركة بنشاط وفاعلية في الأعمال التحضيرية للمؤتمر المذكور. كما حدد القرار أهداف المؤتمر بما يلي:

(أ) على المدى الطويل، وقف تدهور الأحوال العالمية للمستوطنات البشرية، وفي النهاية، تهيئة الظروف اللازمة لتحسين البيئة المعيشية لجميع الشعوب على أساس مستدام، مع ايلاء الاهتمام بصورة خاصة لاحتياجات ومساهمات المرأة والفئات الاجتماعية الضعيفة التي تصطدم نوعية معيشتها ومشاركتها في التنمية بعوائق الحرمان وعدم المساواة التي تؤثر في الفقراء بوجه عام؛

(ب) اعتماد بيان عام للمبادئ والتعهدات وصياغة خطة عمل عالمية ذات صلة بذلك قادرة على توجيه الجهود الوطنية والدولية حتى نهاية العقدين الأولين من القرن القادم.

ان من أهم الاهداف الرئيسة للاجراءات التحضيرية للموئل الثاني، هو صياغة "بيان عام للمبادئ والتعهدات" وكذلك "خطة عمل عالمية" من خلال مراجعة وتقييم التجربة العالمية في مجال تنفيذ سياسات وبرامج المستوطنات البشرية منذ انعقاد "الموئل الاول" في فانكوفر ١٩٧٦ ومتابعة التوصيات الصادرة عنه، وكذلك متابعة ما تم انجازه من الاستراتيجية العالمية للمأوى حتى عام ٢٠٠٠، وجدول اعمال القرن الحادي والعشرين، واستعراض الاتجاهات الحالية في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية من حيث تأثيرها على تخطيط المستوطنات البشرية وتنميتها وادارتها.

وسوف يشكل الموضوعين الرئيسين التاليين محاور "خطة العمل":

١- التنمية المستديمة للمستوطنات البشرية في عالم آخذ في التحضر،
٢- توفير المأوى المناسب للجميع.

هذا وقد أكدت اللجنة التحضيرية "للموئل الثاني" على قيام اللجان الاقليمية التابعة لمنظومة الامم المتحدة بدور مركزي في عملية الاعداد الجارية لمؤتمر "الموئل الثاني" اثناء وبعد انعقاده. ويشمل هذا الدور مسؤولية التنسيق الاقليمي وتنظيم الجهود والانشطة بما في ذلك عقد اللقاءات والندوات الاقليمية من خلال جدول أعمال للفترة القادمة لحين انعقاد المؤتمر العالمي المذكور.

وضمن اطار عملية الاعداد والتحضير المتزايد والمتسارع لعقد مؤتمر "الموئل الثاني"، شاركت الاسكوا في الاجتماع التنظيمي للجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، الذي انعقد في نيويورك خلال شهر آذار/مارس ١٩٩٣. كما شاركت الاسكوا في الدورة الرابعة عشرة للجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية التي انعقدت في نيروبي في الفترة من ٢٦ نيسان / ابريل الى ٥ أيار/مايو ١٩٩٣ ودارت فيها مناقشات نشطة حول تحديد المواضيع الرئيسة للموئل الثاني. وقدمت الاسكوا مقترحات الى مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) وجامعة الدول العربية بشأن تنسيق الجهود الاقليمية بما في ذلك عقد اجتماعات تحضيرية اقليمية مشتركة. وفي هذا الصدد، تعاونت الاسكوا مع الحكومة الأردنية، ومركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) والامانة العامة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب في الجامعة العربية في تنظيم الاجتماع التحضيري العربي الأول لمؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، الذي انعقد في عمان في الفترة من ٢١ الى ٢٣ آذار/مارس ١٩٩٤.

استنادا الى ما تقدم، طلبت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في قرارها ٢٠٢ (د-١٧)[١] من الامين التنفيذي للاسكوا ان ينسق ويسهل في حدود الموارد المتاحة، الاضطلاع بالانشطة الاقليمية بما في ذلك عقد اجتماعات اقليمية من اجل التحضير لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني).

وفي اطار هذا القرار، تعاونت الاسكوا مع حكومة دولة الامارات العربية المتحدة والموئل والجامعة العربية في تنظيم الاجتماع التحضيري العربي الثاني الذي انعقد في أبوظبي في الفترة من ٩ الى ١٢ اكتوبر / تشرين الاول ١٩٩٤. وقد وضع الاجتماع التحضيري العربي الثاني لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية إطارا عاما لصياغة تقرير عربي موحد يتضمن موقفا عربيا من القضايا المطروحة على مؤتمر (الموئل الثاني) ويحدد مجال التعاون الاقليمي وآلياته وخيارات التعاون الاقليمي والدولي. كما أكد الاجتماع على ضرورة اعداد اعلان عربي حول المستوطنات البشرية يكون في مضمونه جوهر توصيات اللجنة التحضيرية للموئل الثاني لاعداد بيان المبادئ والتعهدات العالمية. ورحب الاجتماع بمبادرة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) بعقد اجتماع خبراء عربي تنظمه بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية في عمان في مطلع عام ١٩٩٥ لاعداد مسودة اعلان عربي حول المستوطنات البشرية على ان يرفع الى الاجتماع التحضيري العربي الثالث المقترح عقده في الشهر العاشر من عام ١٩٩٥ تمهيدا لاقراره من مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب في دورته الثالثة عشر التي ستعقد في نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٩٥.

وتنفيذا للقرار المشار اليه أعلاه ومتابعة لتوصيات الاجتماع التحضيري العربي الثاني وبالتعاون والتنسيق مع الامانة العامة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب في جامعة الدول العربية والموئل والمنظمات الاقليمية والدولية المعنية، ستقوم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) بعقد اجتماع لفريق الخبراء الاقليمي للتحضير لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية - الموئل الثاني وذلك في مدينة عمان، خلال الفترة ٢٣ الى ٢٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٥.

٢- الاهداف

ينعقد هذا الاجتماع للخبراء ضمن سياق عملية التحضير الجارية على المستوى الاقليمي لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية "الموئل الثاني"، الذي سيعكف على بحث موضوعين مركزيين هما: التنمية المستديمة للمستوطنات البشرية في عالم آخذ في التحضر، وتوفير المأوى للجميع، وذلك بهدف انجاز وتبني بيان عام للمبادئ والتعهدات وخطة عمل عالمية ذات صلة بذلك قادرة على توجيه الجهود الوطنية والدولية لتنمية المستوطنات البشرية.

ويعتبر هذا الاجتماع الاقليمي للخبراء العرب بمثابة منبر يتبادل فيه الخبراء المعلومات ووجهات النظر المتعلقة باهم قضايا التنمية المستديمة للمستوطنات البشرية وانجع الوسائل والاليات لتحقيقها، ويناقش فيه الاطار العام للاعلان العربي لتنمية المستوطنات البشرية

---

[١] القرار ٢٠٢ (د-١٧): مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل -٢)، الدورة السابعة عشرة، عمان، ٣١ مايو/أيار ١٩٩٤.

والدراسات العلمية المعدة لهذا الغرض، بهدف صياغة مسودة للاعلان المذكور ووضع التوصيات الملائمة باعتبارها مدخلات المنطقة العربية في البيان العام للمبادئ والتعهدات وخطة العمل العالمية المشار اليهما سابقا، بعد اقرارهما من الجهات المعنية على المستوى الاقليمي العربي. وبشكل أكثر تحديدا يهدف هذا الاجتماع الى تحقيق ما يلي:

١- دراسة واقع التحضر العربي واتجاهاته المستقبلية وامتداداته المكانية واثاره على المستوطنات البشرية.

٢- بحث الوضع الحالي للسكن الملائم في المنطقة العربية من حيث توافره وكلفته في الريف والحضر وعلى المستويين القطري والاقليمي.

٣- تقييم ومراجعة السياسات والبرامج ذات العلاقة بالتنمية المستديمة للمستوطنات البشرية واعطاء الاقتراحات الموضوعية والتوصيات العملية بشأنها.

٤- مناقشة الاطار العام للاعلان العربي للمستوطنات البشرية الذي أعدته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) وذلك بهدف تطويره وصياغته بشكل مسودة اعلان عربي بشأن المستوطنات البشرية ليأتي معبرا عن الواقع والاولويات والتوجهات الاساسية للتنمية المستديمة للمستوطنات البشرية في المنطقة العربية. هذا علما بأنه سوف يتم وضع مسودة الاعلان بشكلها النهائي بالتعاون بين الاسكوا والامانة العامة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب، ليتم عرضها على اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في دورتها الثامنة عشرة المقبلة وكذلك على الاجتماع التحضيري العربي الثالث المتوقع عقده في شهر تشرين الاول / اكتوبر ١٩٩٥ ومن ثم رفعها الى مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب لاعتمادها بشكلها النهائي.

٣- <u>الأنشطة التحضيرية</u>

وتوخيا لتحقيق الاهداف المرجوة المبينة انفاً، بادرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بالاتصال بمركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية "الموئل" وبالامانة العامة لجامعة الدول العربية وغيرها من المنظمات الاقليمية والدولية المعنية بهذا الموضوع، من اجل المشاركة والدعم وتنسيق الجهود لعقد الاجتماع المذكور. وفي الوقت ذاته شاركت اللجنة في عدة اجتماعات مختصة بالمستوطنات البشرية، وأعدت بضع دراسات ذات صلة بالمحاور الرئيسة لاجتماع الخبراء كدراسة تطور قطاع الاسكان خلال العقدين الماضيين، وتمويل الاسكان، ودليل تنمية المستوطنات البشرية، واسكان الازمات وغيرها. وستعمل على استخدام هذه البحوث كمدخلات في عملية الاعداد للاجتماع المذكور وغيره من الاعمال التحضيرية لمؤتمر (الموئل الثاني).

وتجدر الاشارة كذلك الى نشاطات الاسكوا، بالتعاون مع المنظمات الاقليمية والدولية المعنية، في عقد الاجتماعات الاقليمية التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن ، مارس / آذار ١٩٩٥) والمؤتمر العالمي الرابع للمرأة (بيجينغ ، ١٩٩٥) والى مشاركة الاسكوا في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (القاهرة ٥ - ١٣ سبتمبر / أيلول ١٩٩٤)

والتي نتج عنها العديد من التوصيات وخطط العمل ذات التأثير المباشر على وضع المستوطنات البشرية في المنطقة[٢].

٤- محاور الاجتماع

انطلاقا من ان هناك ترابطا عضويا بين المستوطنات البشرية والبيئة والتنمية المستديمة، وهو ما عبر عنه بوضوح جدول اعمال القرن الحادي والعشرين، ومن ان التنمية المستديمة للمستوطنات البشرية تشكل اولوية ملحة في منطقتنا العربية وفي العالم الذي بات يشهد تزايدا حضريا وتوسعا عمرانيا وضغطا متضاعفا في مجال توفير المأوى المناسب للجميع، وادراكا من الاسكوا لاهمية توفير السكن الملائم والبيئة المناسبة للحياة كأحد الوسائل الهامة لتحقيق تنمية مستديمة تكفل العدالة وتحقق الاستقرار الاجتماعي، وكذلك ادراكا منها لما تعانيه المستوطنات البشرية الريفية والحضرية والهامشية على حد سواء في المنطقة العربية من مشكلات، وما تواجهه من تحديات كبيرة تتصل بنوعية المسكن ومدى توافره وملاءمته صحيا وانسجام كلفته مع الامكانات والقدرة المالية للسكان وتوزيعه المكاني، وبالاثار السلبية لعملية التحضر السريع كاختلال التوزيع الجغرافي للسكان وارتفاع الكثافات السكانية وتزايد درجة الازدحام في مناطق دون غيرها، وما يعنيه ذلك من تدهور للبيئة والبنية التحتية وانتشار العديد من العلل والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وادراكا منها كذلك للتحديات الاخرى التي تواجه المنطقة العربية والتي تتعلق بالاولويات والسياسات في مجال المستوطنات البشرية، فان الاجتماع الاقليمي لفريق الخبراء بشأن التحضير لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية "الموئل الثاني" المزمع عقده في يناير/ كانون الثاني ١٩٩٥، سيناقش عدة بحوث تندرج تحت المحاور (الموضوعات) الثلاثة التالية بالاضافة الى مناقشة "الاطار العام للاعلان العربي للمستوطنات البشرية".

المحور الاول: واقع التحضر العربي واتجاهاته المستقبلية وامتداداته المكانية واثاره على المستوطنات البشرية.

المحور الثاني: الوضع الحالي للمأوى العربي الملائم من حيث توافره وكلفته في الريف والحضر وعلى المستويين القطري والاقليمي.

المحور الثالث: تقييم ومراجعة نقدية لسياسات وبرامج تنمية المستوطنات البشرية.

المحور الرابع: الاعلان العربي للمستوطنات البشرية.

---

[٢] اجتماع الخبراء التحضيري حول الاعلان العربي للتنمية الاجتماعية (عمان، ١٩ - ٢٢ سبتمبر / ايلول ١٩٩٤) والاجتماع العربي الاقليمي التحضيري للمؤتمر العربي الرابع للمرأة (عمان، ٦ - ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٤).

المحور الاول

واقع التحضر العربي واتجاهاته المستقبلية وامتداداته المكانية واثاره على المستوطنات البشرية

تهدف دراسات هذا المحور الى بحث العناصر والمقومات للتحضر العربي وقياس درجته ومعدلات نموه واستشراف اتجاهاته المستقبلية وامتداده واتساع رقعته مكانيا. وكذلك دراسة مدى تأثير التحضر المتسارع في العالم العربي على تركز السكان وازدحامهم وتضخم بعض المدن وهيمنتها واثار ذلك على النمو الحضري والتوسع العمراني للمدن وتغير حجمها (عدد السكان) وشكلها (مورفولوجيتها وتخطيطها) ووظيفتها وعلاقاتها بظهيرها (اقليمها أو المناطق المحيطة بها)، وعلى الانشطة الاجتماعية والاقتصادية لسكان المراكز الحضرية ونسيجها الاجتماعي وبنائها الديموغرافي.

وتبحث دراسات هذا المحور في التوسع العمراني للمدن وزحفها على الاراضي الزراعية، واثار ذلك على مدى توافر وكلفة الاراضي وتوزيعها والخدمات والبنية التحتية اللازمة لمواجهة الطلب عليها نتيجة للتحضر المتزايد والزيادة السريعة في اعداد سكان المدن.

هذا بالاضافة الى دراسة التحديات التي يواجهها سكان المدن الكبرى والعواصم العربية على صعيد التغير الاجتماعي والتكيف مع الحياة الحضرية، والتحديات التي تجابه اقتصادات هذه المدن على صعيد توفير فرص العمل والمسكن الملائم والحفاظ على سلامة البيئة والحياة الجيدة والحد من المشكلات الاجتماعية والانتشار العشوائي غير المرخص للمساكن.

المحور الثاني

الوضع الحالي للمأوى العربي الملائم من حيث توافره وكلفته في الريف والحضر وعلى المستويين القطري والاقليمي

تتناول الابحاث لهذا المحور ثلاثة قضايا رئيسية هي:
توفر المأوى الملائم (availability) من حيث توزيعه وقدرة السكان المالية لتحمل كلفته والحصول عليه (affordability) وجودة المسكن وملاءمته من جميع النواحي الصحية والبيئية والمرافق وغيرها (adequacy/quality).

فيعتبر المسكن الملائم أحد الاحتياجات الاساسية للانسان وحق من حقوقه. الا ان عملية توفيره في جميع دول المنطقة التي تتميز بمعدلات مرتفعة للنمو السكاني وتكوين الاسر تعتبر عبئا كبيرا وتحديا ضخما. ولا يقتصر الامر على توفير الاعداد المطلوبة من المساكن وانما يفترض ان تتميز المساكن بملاءمتها من حيث الكلفة للمنتفعين بها، ومن حيث خصائصها ومواصفاتها، وتوزيعها الجغرافي المتناسب مع التوزيع الجغرافي للطلب عليها وكذلك من حيث اتساقها مع البيئة الاجتماعية والمعطيات الثقافية والواقع الجغرافي المكاني وغيرها من السمات

المميزة للمجتمعات المحلية. ان الانطباع السائد في العديد من الدول العربية أن المسكن متوفر من الناحية الكمية ولكن المشكلة تكمن في عدم قدرة السكان على الانتفاع بالمساكن المتاحة نظرا لارتفاع كلفتها ولتوزيعها الجغرافي غير المناسب ولغير ذلك من الاسباب الاجتماعية والثقافية والبيئية.

ومن المتوقع أن يؤدي اي شكل من اشكال الاختلال المشار اليها اعلاه الى بروز مشكلة السكن العشوائي غير المرخص (Informal Settlement) وانتشارها مكانيا وتفاقمها مع الزمن. وغالبا ما تكون نتيجة ذلك تكون احياء ومناطق ذات خصائص وبنية اجتماعية واقتصادية خاصة كاحياء الصفيح والمناطق المتخلفة (slums) التي تختلف عن غيرها من الاحياء والمناطق في البيئة الحضرية. كما ان لهذه المشكلة ابعادها واثارها على المجتمع من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية وتشكل تحديا لتنمية المستوطنات البشرية.

المحور الثالث

تقييم ومراجعة نقدية لسياسات وبرامج تنمية المستوطنات البشرية

يهدف هذا المحور الى بحث وتحليل السياسات والبرامج المتعلقة بتنمية المستوطنات البشرية وذلك باعتبارها بعدا استراتيجيا للتنمية المستديمة وبيان دور القطاع العام والقطاع الخاص بما في ذلك البلديات والمجالس الرسمية والاهلية الخاصة بادارة الشؤون المدنية والقروية في تمويل وادارة البرامج الانمائية وتنفيذ السياسات المتعلقة بالنمو الحضري وبتوسع المدن عمرانيا وتسيير الشؤون الحياتية الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية لسكانها.

وكذلك تهتم بحوث هذا المحور بدور المجتمعات المحلية ومشاركتها في عمليات التخطيط والتصميم والتنفيذ والمتابعة للانشطة والبرامج والسياسات المتعلقة بالتنمية المستديمة للمستوطنات البشرية وتأمين المأوى المناسب لمن يحتاجه من السكان.

كما ان للسياسات السكانية التي تتبناها الدول في مجالات تنظيم الهجرة الداخلية والنمو السكاني والتوزيع الجغرافي للسكان، وفي مجالات تنمية البنية التحتية والاستثمارات الاقتصادية والسياحية وغيرها، اثار على المستوطنات البشرية (الحضرية والريفية) وتنميتها من النواحي التنظيمية والتخطيطية وتوفير الاراضي اللازمة لذلك والاستجابة المسبقة للاحتياجات المختلفة للسكان وادارة شؤونهم وتوفير الاموال اللازمة لعملية الانماء المستديمة للمستوطنات البشرية مع الحفاظ على سلامة البيئة.

المحور الرابع

الاعلان العربي للمستوطنات البشرية

يهدف هذا المحور الى بلورة موقف عربي موحد حول القضايا المطروحة على جدول اعمال مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، وبالتحديد حول موضوعي "التنمية المستديمة للمستوطنات البشرية العربية في ظل التحضر العربي المتزايد" و "توفير المأوى الملائم للانسان العربي"، وذلك من خلال مناقشة الاطار العام للاعلان العربي للمستوطنات البشرية الذي ستقوم باعداده الاسكوا، ومن خلال التداول والبحث في المنطلقات والمحاور والدراسات المتعلقة بالاحتياجات والمتطلبات الاساسية لقطاع الاسكان والمأوى الملائم والمستوطنات البشرية واستراتيجية تنميتها في اطار تنمية شاملة ومستديمة للمجتمعات العربية.

ويفترض في الاعلان المذكور أن يؤكد على الاهداف العامة لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) وان يتضمن المرجعية ذاتها للمؤتمر المذكور والمبادئ والتعهدات ذات الصلة بالمستوطنات البشرية التي تم تبنيها في مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المنعقد في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢.

ويتوخى الاعلان تقديم مجموعة من المبادئ والتعهدات لتكون نبراسا ودليلا للجهود والانشطة الوطنية والدولية في مجال التنمية المستديمة للمستوطنات البشرية، اهمها:

١- ان الانسان يشكل حجر الزاوية في التنمية المستديمة، لذا فان من حقه التمتع بحياة صحية ومنتجة ومنسجمة مع الطبيعة والبيئة.
٢- ان الهدف الاشمل لتنمية المستوطنات البشرية هو النهوض بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والعمراني للمستوطنات وتحسين نوعية الحياة وبيئة العمل لجميع السكان بخاصة الفقراء في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء.
٣- ان المسكن الملائم حق من حقوق الانسان، وان المأوى الملائم والصحي والامين ضروري للانسان ويجب ان يتوفر له.
٤- تعتبر المستوطنات البشرية الامنة والصحية أحد الاحتياجات الاساسية للانسان.

ولتحقيق هذه المبادئ والتعهدات سيتوخى الاعلان العربي للمستوطنات البشرية التأكيد على الوسائل والاليات والادوات الاجرائية بما في ذلك التعبئة الكفوءة، والادارة الرشيدة للموارد، والمشاركة الفعالة للسكان في عملية اتخاذ القرارات المتصلة بالتنمية المستديمة للمستوطنات البشرية والمأوى الملائم. اضافة على تعزيز الالتزام بدعم المجتمعات والادارات المحلية والتعاون والتعليم والتدريب الهادف لتحقيق هذه الغاية.